القسم السابع

obeikandl.com

obeikandl.com

ماذا يقول الخبراء

أجـريت مـقـابلات عـديدة مع عـدد من المعلمين والمدراء المحـترمين لمرحلة الروضـة من أجل هذا الجـزء من الكتاب. لقد شاركوني بكرم نظرتهم القيّمة وتوصياتهم التي قد يجدها الأهل مفيدة. ترتكز نصائحهم وأفكارهـم على خبرتهم ووعيهم المكتسب من خلال سنوات الخبرة الطويلة التي عملوا فيها كمربّين لمرحلة الروضة. سوف تجد نصائح حول القراءة واللعب وتوطيد الروتين والنشاطات بعد المدرسة والفروض المنزليّة والتلفزيون واستعمال الحاسوب والذّهاب والقيام بأمورٍ سوياً كعائلة واحدة.

نصيحة للأهل من خلال مقابلات مع مدراء ومعلمين لمرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الروضة

أجـريت مـقـابلة مع تسـعـة مـربين من منطقـة سـان دياغـو (أحدهم يعلّم في مدرسة رسمية في منطقة لوس أنجلوس). أحد هؤلاء المختصين هو مـدير روضـة، والثمـانية البـاقـون هم معلمو روضات في مدارس خاصة ومدارس ابتدائية رسمية. إن الطلاب الذين يتعـاملون مـعـهم في هذه المدارس ينتـمـون إلى شـريحـة متنوعة من السكان، ويمثلون مـجـتـمعـاً اقتـصـادياً واسـع النطاق (المدارس موجودة في أحيـاء فقيـرة وفي أحيـاء غنيـة). أنا شـاكـر لهم لـرغبـتـهم بمشـاركة بصيـرتهم (المرتكزة على خـبـرة واسـعـة

ومعرفة بالتربية في السنوات الأولى من الطفولة). ومن خلال مقابلاتي مع هؤلاء التربويين الرائعين وجدت أنهم خبراء في مجال التربية: ليفانا إيستلاين و مارسيا غيافاغليون و بتسي ارنولد و جوليا كروم و جودي ميدوف و يائل ايستلاين و كريستينا ايفانز وراشال كلافيل وسو سوارد.

الاستعداد للمدرسة:

" عندما أقوم بتوجيه الأهل في بداية كل عام، أريدهم أن يعلموا أن بعض الأولاد يأتون إلى المدرسة ويبدؤون بالقراءة.وبعضهم الآخر يأتي وهو لا يعرف الأحرف أو الأصوات. وبعضهم يعرف مسبقاً كيفية كتابة أسمائهم وكتابة الحروف، لكن بعضهم لا يسمح له نموه بالقيام بهذا الأمر، لكن لا بأس بذلك. يجب أن يفهموا أن كل طفل ينمو ويتطور بطرق مختلفة. أنا أحاول أن أدع الأهل يرون ما ستكون التوقعات في آخر السنة من صف الروضة، الحد الأدنى من المقاييس التي يجب أن نتصورها. بعض الأطفال سيتخطون هذه المقاييس بشكل واضح. واحد أو اثنان من الأولاد لن يحققا هذا.لكن عموماً هذا ما يجب أن نتوقعه آخر السنة الدراسية".

" إن بعض الأطفال لدينا هم بحاجة ماسة إلى سنة إضافية من مرحلة الروضة. إذا ضغطنا على الطفل كثيراً فإنه لن ينجح ومن ثم فإنه سوف ينهار؛ لذا من الأفضل لهم أن يدرسوا السنة الإضافية إذا كانوا بحاجة إليها فعلاً. أهم شيء بالنسبة للاستعداد لمرحلة الروضة هو التطور الاجتماعي والعاطفي ".

" عليهم أن يكونوا قادرين على تنفيذ التعليمات وأخذ الأدوار والمشاركة، وأن يكونوا مسؤولين عن أغراضهم الخاصة. من المهم أن نعلّم أولادنا الصغار أنهم لن يجدوا دائماً من يساعدهم في التقاط أغراضهم. كما أنه يجب أن يتعلم الطفل أن عليه أن يطالب ويسعى للحصول على قلم رصاص أو ملون في المدرسة وليس فقط الجلوس جانباً".

"يجب أن يكونوا قادرين على خوض مهمة وإنهائها – البقاء على أمر ما لمدة معينة – وليس البدء بمهمة والقول: (إنها صعبة جداً ولا أريد القيام بها الآن)".

"يجب أن يتعلموا أن ينصاعوا للقوانين – وقوانين المدرسة تختلف عن القوانين الموجودة في المنزل".

"ليس من الضروري بالنسبة لي أن يدخل الأولاد إلى صفوف الروضة وهم على علم بالحروف الهجائية – هذه مهمة الصف. أريد أن أرى الأهل يقرؤون مع أولادهم ويلعبون معهم... يساعدونهم في تنمية مهاراتهم الحركية؛ وذلك من خلال إعطائهم أدوات للعب. وإذا كان الولد لم يسبق له أن ذهب إلى روضة أطفال من المهم جداً أن يكتسب خبرة في التعاون والمشاركة".

"أنا أرى الكثير من الأهل الذين يقلقون على طفلهم الذي لا يستطيع القراءة. ويشعرون بالذنب إذا كان ولدهم لا يقرأ بعد. عليّ أن أقول للأهل أن لا يقلقوا على أولادهم في صفوف الروضات – هذه فقط روضة. دعوهم يتطوروا. سوف يقرؤون

في النهاية. كلما دفعت بالطفل صعبت عليه الأمور أكثر... سوف يخسرون ثقتهم بأنفسهم ويشعرون أنهم خاسرون".

" ما يعلمونه أكاديمياً مسبقاً ليس أهم شيء بالنسبة لي فيما يخص الاستعداد لصف الروضة. إن هذا هو هدف التعليم في مرحلة الروضة - لتعليم هذا كله... الأهم هو المجيء إلى المدرسة والتعلم كيفية المشاركة والاستماع".

" الكل يهتم بالناحية الأكاديمية. فتكون عندك مجموعة من الأولاد الذين يأتون إلى المدرسة وهم يستطيعون القراءة، ولكنهم لا يعرفون القفز أو التقاط الطابة. من المهم أن يقوموا بهذه النشاطات، كاللعب بالطابة والقفز والتسلق. وأن يقوموا بألعاب مثل المشي في الفتحات الضيقة أو على الخطوط المرسومة على الرصيف من أجل التوازن وحسن الإدارة".

"أحب أن يدخل الأطفال إلى الروضة ليتعلموا كيفية التعاون مع الأطفال الآخرين في بيئة تعليمية - القدرة على العمل ضمن مجموعة كبيرة وصغيرة وبشكل مستقل. إذا كانوا في روضة قبل ذلك سيكون عندهم الخبرة في التعاون مع المجموعة. أما الآن فهم يتشاركون في الصف مع عشرين ولداً آخر".

" يكون من الأجمل لو أن الأطفال الذين يدخلون الروضة يدركون مفهوم المدرسة. عندما نكبر سوف نرى الكثير من هؤلاء الأطفال الذين كانوا معنا في المدرسة موجودون من حولنا في الحي فنقول لأنفسنا إننا كنا نلعب سوياً ونختلط مع بعضنا في

obeikandl.com

المدرسة. كما أن معظم تلاميذي يختبئون في مجموعات محدودة – إما فقط المنزل أو منزل الجيران أو صف الحضانة. إنهم في حالات منظمة. لا يخرجون إلى الشارع في الأحياء للعب. فهم لا يعلمون أنه عندما يدخلون المدرسة ويجدون مجموعة من الأطفال سوف تختلف الأوضاع. فبوجود عشرين ولداً لا أستطيع أن أهتم بالاحتياجات الشخصية لكل طفل بالوقت ذاته الذي يريدونني أن أهتم بهم".

" لكان من الأفضل لو أن الأطفال أتوا إلى المدرسة وهم يميزون بعض الأرقام والأحرف.عندما نذهب للتسوق يكون مفيداً لو قرأنا الأسعار الموجودة على البضائع.كما أن هناك أرقاماً يمكن قراءتها على إشارات محطات البنزين. من المفيد جداً أن يبحث الأطفال عن الأرقام والكلمات والحروف الموجودة حولنا وفي بيئتنا. ومن النشاطات المفيدة أن ندع أطفالنا يصطادون ويشيرون إلى الكلمات التي تبدأ بحروف معينة في المجلات والصحف ويلونون الكلمات التي أشاروا إليها إذا كان الأهل لا يمانعون في ذلك".

" عند نهاية العام الدراسي معظم أطفالي في صفوف الروضات سيكون باستطاعتهم قراءة الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف هجائية وفي وسطها حرف علة.وعلى الأقل خمسة وعشرون كلمة ذات تردد عالي. معظمهم يكتبون بضعه جمل. قد يكتب القليل من أطفالي الأقوياء جملاً من خمس أو ست كلمات، لكنهم يستعملون كثيراً التخمين الهجائي الممتاز – أي ليس كل كلمة تكتب بشكل صحيح".

" الأهل يسألون في كثير من الأوقات: كيف أستطيع أن أعلم ولدي القراءة؟ أقول للأهل: إنني سأقوم بهذا الجزء. هذا هو عملي. إذا استطاعوا أن يقرؤوا لأطفالهم وأن يأخذوهم إلى حديقة الحيوانات وشاطئ البحر والمتحف وأن يتحدثوا معهم عما رأوا – يكون هذا شيئاً ذا قيمة. وبهذا يكون لدى الطفل المعلومات الأساسية التي يحتاجها ليصبح قارئاً وتلميذاً جيداً".

"إن القراءة للولد هي من أفضل الأشياء التي يمكن للأهل أن يقوموا بها لأطفالهم. لا يهم ما هي اللغة التي يقرؤون بها لهم... طالما أنهم يشيرون إلى كلمات وأشياء ويناقشون ما قُرئ.– أية لغة يكون الأب أو الأم فصيحاً بها. تحتوي المكتبات على كتب في لغات أخرى".

" الأطفال الجيدون في صفي هم الذين لديهم خبرات وتجارب في الحياة.لقد ذهبوا إلى حديقة الحيوانات وإلى الشاطئ. ثم ذهبوا إلى المكتبة بعد ذلك واطلعوا على الكتب المتعلقة بهذه المواضيع. إنهم الأطفال الذين لديهم أهل يتوقعون منهم أن يكونوا جيدين، وأن يتخطوا الموقف الإيجابي للمدرسة وأهمية ما يدرسونه في الصف. إنهم الأطفال الذين لديهم أهل يعلمون ما يجري في المدرسة.ويشجعون ويمجدون أطفالهم (ما فعلتموه عظيم) ويحسنون تعليمهم المدرسي...مثل جلب كتاب إلى الصف أو أي شيء آخر له علاقة بما ندرسه لمشاركته مع الآخرين".

obeikandl.com

" إنه عالم مختلف جدا عما كان عليه. الاعتقاد أن العائلات الغنية تعرف كيف تربّي هو ما يزعجني دائماً .لدينا أولاد يأتون إلى الروضة ولا يعرفون أسماءهم الأخيرة، هذه الأشياء لا تتوقعها .نرى أهلاً لا يمضون الوقت من أجل التواصل مع أطفالهم. فالأطفال يأتون وهم لا يملكون المهارات في اللغة والتواصل التي هم بحاجة إليها... يحصلون عليها من خلال المشي مع أهلهم والذهاب إلى شاطئ البحر والنظر إلى الطبيعة... والتحدث.لدينا عائلات تتكون من أمهات وآباء محامين أو أطباء، أو بعض الأهل الذين ينتمون بقوة إلى المجتمع أو غير ذلك ولا أحد يتكلم مع طفله".

" من المهم أن نعلّم أولادنا السلوكيات العامة، مثلاً: أن لا يتطفل، وأن يقول من فضلك وشكراً. يبدو أن معظم الأطفال لم يتعلموا هذه الأمور مسبقاً".

" التغيير الكبير الذي لاحظته منذ عشر سنوات أن الأطفال مدللون، وهذا ما يجعل التكيف المدرسي مشكلة حقيقية عندهم وعند أهلهم أيضاً. أول شيء أود أن أرى الأهل يفعلونه هو أن يثبتوا على مبدأ واحد عندما يطالبون أطفالهم أن يتصرفوا بطريقة ما. كثير من الاطفال الذين أراهم اليوم يبدو أنهم يعلمون أنه إذا أصروا أو أنّوا أو اهتاجوا أو رفسوا أو صرخوا أو صاحوا إلخ في آخر الأمر سيستسلم الراشد وسيحصل الطفل على ما يريد .يجب أن يعلم الأهل أنهم من المفترض أن يكونوا

مسؤولين...وليس الطفل. أنا ألاحظ أن هناك أطفالاً لديهم الكثير من المسائل العاطفية المرتكزة على بعض الأمور السلوكية التي كان من السهل الاهتمام بها من قبل. فسلوك طفل عمره سنتان أو ثلاث سنوات نراه في طفل عمره خمس سنوات.في كثير من الأمثال يكون الأهل غير ثابتين على مبدأ واحد...الأهل الذين يحاولون يائسين أن يكونوا أصدقاء للطفل وليس أهله".

تشجيع التعلّم:

" يتعلم الأطفال بطريقة أفضل عندما يعتمدون على قوتهم واهتماماتهم.كان عندي تلميذ اسمه جيسون، وكان يعرف كل شيء عن البق. إنه اهتمام عائلي. فللعائلة حديقة للفراشات في الفناء الخلفي. كان مثل الموسوعة - يعرف كل شيء عن الحشرات. فاكتشاف اهتماماتهم والقيام بكل شيء مع بعضهم ضمن العائلة يغذي هذا الاهتمام القيّم الموجود عند الطفل. فيأتون إلى المدرسة ولديهم ثقة كبيرة بأنفسهم".

" أفضل الألعاب برأيي هي التي تحتوي على مسائل للحل وبحاجة للتفكير... أيضاً ألعاب ليغو وألعاب يدوية أخرى تنمّي الحركة على نحو ممتاز. من المهم أن نوازي مع نشاطات حركية أكبر. السباحة ممتازة واللعب بالطابة... أي شيء يشمل التنسيق بين العين واليد ".

" إن نصيحتي للأهل هي مساعدة ولدهم على مواصلة عمله إلى أن ينجزه. توجيههم نحو عمل ما ولكن ليس القيام به عنهم.

دعوهم يعتمدوا على أنفسهم. لدي الكثير من الأهل الذين يغلبهم النعاس في الصباح ولا يهتمون بترتيب أغراض أولادهم. يجب أن ينمي الطفل الإحساس بالمسؤولية. يجب أن يشجعهم أهلهم على وضع أغراضهم الخاصة في مكانها المناسب – وليس القيام بهذا الأمر بدلاً عنهم".

"يجب التمسك باللحظات الملائمة للتعلّم سواء، كانت من خلال الخبرة في الحياة أم كانت أكاديمية.. عندما يحدث شيء ما ضع ما تفعله جانباً وخذ دقيقة من وقتك لتناقش الحدث مع طفلك".

" إن الأهل لا يلاحظون في كثير من الأوقات كم يستطيع أطفالهم أن يتعلموا بالتحدث فقط أو التفكير بصوت عال. مثلاً عندما تكون في متجر وتقول: لنرَ فأنا أحاول أن أحسب عدد أكواز الذرة التي سأشتريها. لكل واحد منا كوز ونحن أربعة. لكنني أظن أن أبي سيأكل اثنين... لذا نحتاج إلى أربعة أكواز وكوز إضافي.فكم يكون المجموع؟ أو عندما نخبز الحلويات مع بعضنا نقول: أنا أحتاج إلى فنجانين ونصف، لنملأ نصف فنجاناً. تُرى كم من هذه أحتاج. هل لاحظت أن اثنين من هذه يساوي فنجاناً كاملاً؟ الأطفال بحاجة إلى أن يروا هذه المفاهيم مطبّقة في حياتهم الحقيقية ".

" شجّع ولدك ليسأل أسئلة. لا تقم أنت بكل الأسئلة والتخطيط. تساءل واجعل طفلك يهتم (مثلاً أنا أتساءل لماذا السماء زرقاء؟) دع بعض الأسئلة دون أجوبة. دع حشريتهم وغريزتهم تكبر وتنمو من أجل الوصول إلى معرفة أمور جديدة ".

" أنا أجد أن الأهل في بعض الأحيان يقارنون أولادهم مع أحد أقاربهم أو أولاد آخرين. يجب أن يدع الأهل أولادهم يعلمون أن لديهم القوة. ومن المهم أن نعلمهم انهم أشخاص صغار ذوو مسؤولية وقدرة. وإذا لم يكونوا كغيرهم من الأولاد هذا ليس بشيء سيئ أبداً. لا بأس لأن كل شخص يتطور وينمو بدرجات مختلفة ".

"أنا أنزعج عندما أرى الأهل يغضبون من أطفالهم إذا وجدوا صعوبة في تعلّم مفهوم ما فإن هذه أسوأ طريقة للتعامل مع طفل يجد صعوبة في استيعاب أمر ما. إذا كان الأهل محبطين فكيف ستكون الحالة بالنّسبة للطفل؟ من المهمّ أن يشجع الأهل الطفل خاصة إذا كان هذا الطفل لم يستطع أن يتعلم مفهوماً ما بعدة عدة محاولات ومرّات، فلا بدّ أن تكون هناك أساليب أخرى لتعليمه إيّاها من جانب آخر أو بطريقة أخرى. علينا أن نتذكّر أنّ الأطفال يتعلّمون بأساليب مختلفة. من ممكن أيضاً أن يكون نموّهم لا يسمح لهم باستيعاب بعض المفاهيم... ومن الأفضل إذن أن نضع المفاهيم غير المفهومة جانباً".

"نحن نجد أن الأطفال- حتى في البيوت الغنية- لا يعرفون معاني كلمات كثيرة من المفروض أن يكونوا قد عرفوها في مرحلة الحضانة ... كلمات مثل إوزة وديك رومي ومريلة ومطرقة... أدوات بسيطة يجب أن يدركها ويعرف أسماءها ولكنّه لا يعرف. هذا يعني أن الطّفل بحاجة للراشدين للتحدث معهم- لإعطائه التجارب التي تترافق معها كثيرٌ من مفردات اللّغة التي تستعمل-

استعمال صفات الكلمات والأسماء. مثلاً أنا أرى الكثير من الأهل يذهبون مع أطفالهم إلى حديقة الحيوانات، ولكنّهم لا يتحدّثون معهم كثيراً عن الحيوانات. مجرد سحب طفل إلى حديقة الحيوانات دون التحدث معه عمّا شاهده لا يتمّم المهمّة".

"على الأهل أن يهيّئوا مرحلة التعليم لأطفالهم؛ لأنّهم المعلّم الأوّل لطفلهم. ما يهيئ أساساً جيّداً لبدء مرحلة المدرسة هو احترام الذات. يكون الأطفال أكثر نجاحاً في المدرسة إذا كانوا يشعرون براحة تجاه أنفسهم".

"إذا كنت طفلاً واثقاً من نفسك فسوف تعلم أن الإخفاق ليس نهاية العالم. إذا كنت لا تتذكّر في أي اتجاه يذهب "ب" أو "د" فأنت تبقى لا بأس بك في المدرسة. لا بد أن يختبر الطفل نجاحات كثيرة في الحياة ليقول الطفل لنفسه: "أنا جربت أشياء كثيرة في الحياة وهذا شيء جديد آخر لكنني أستطيع أن أفعله". من المفيد أن يعطي الأهل التشجيع اللازم لأطفالهم وكتابة الرسائل لهم، مثلاً: " تذكر عندما سقطت عن الدراجة في أثناء تعلمك قيادتها في البداية، لكن لا بأس بذلك، لأنك تعلمت الآن كيفية قيادة دراجتك".

"أنا أجد أن الأطفال يفقدون مخيلتهم. إنهم بحاجة إلى كثير من التلقين ليتخيلوا ما عليهم فعله - حتى عندما يلعبون لعبة اللباس أو التفكير بشيء خلاق عندما يركّبون المكعبات والقوالب... أظنهم اعتادوا على أشياء مثل: الحاسوب، حيث إنهم يضغطون فقط على

الأزرار. إن الحواسيب جيدة في نواحي عديدة. من المؤكد إنها صبورة مثل المدرسين. فإنها لن تغضب إذا كنت تحاول أن تتمرن على مهارة جديدة. لكن هؤلاء الصغار بحاجة إلى أن يتعلموا كيفية التكلم مع الناس وسرد القصص والرسم والتلوين".

" أحب أن أرى أطفالي يلعبون أكثر بالألعاب - خاصة الألعاب القديمة التي هي مفضلة بالنسبة له (كالسلم والحية وكاندي لاند وكل ألعاب التخطيط المتنوعة)... واستعمال مخيلتهم- حتى سحب الوسادات عن الأريكة والتمثيل... هذه هي البحيرة وهنا... يبدو أن الألعاب المصنوعة هذه الأيام لا تحتاج إلى الخيال للعب بها. إنها تفعل كل شيء بنفسها - مثلاً لدي أطفال في المدرسة يأتون في يوم المشاركة بألعاب وأطلب منهم مشاركتها مع المجموعة " أخبرنا عن هذه " يقول الطفل إن اللعبة تفعل كذا وكذا... لكن عندما أسألهم ما هو المطلوب منهم أن يقوموا به ليلعبوا باللعبة، فيقولون أن لا شيء مطلوب منهم ليفعلوه".

" في بعض الأحيان نجد أن الأهل لا يرغبون في تقديم أية تضحية شخصية لمساعدة طفلهم لينجح في المدرسة. أنا أعني مثلاً أنه يجب أن يكون لدى الطفل موعد ثابت وباكر للنوم عند المساء. سيكون هناك تضارب بالوقت، إذا كان لدى الأهل حفلة لكرة القدم تبدأ عند الساعة السادسة، فإما أن يأتوا بحاضنة للطفل ويذهبوا إلى الحفلة، أو أن يأخذوا الطفل معهم لساعة ونصف الساعة ويعودوا باكراً إلى البيت... فهؤلاء لن يفكروا مرتين في أخذ الطفل معهم والبقاء حتى الساعة التاسعة أو العاشرة ليلاً وبالتالي يتوقعون أن يؤدي الطفل بالصباح بشكل طبيعي".

الاستماع إلى أطفالكم... وتمضية وقت أكثر معهم

" كان هذا الطفل الصغير في مدرستنا يتجه نحو الصف.رأى نحلة طنانة قبيل وصوله إلى الصف وقال: " أبي، انظر إلى هذه النحلة ". قال والده: " تعال... لا وقت لديَّ. لقد تأخرت؛ علينا أن نسرع. لم يستسلم الطفل". لكن يا أبي، انظر إلى النحلة". ... وقال والده: "لا وقت لدي. هيا بنا". فهذا إهدار للوقت من قبل الوالد، ومن ثم يقول:" ليس لدي وقت"... عندما أصرّ الطفل: " لكن يا أبي"، " انظر يا أبي انظر إلى النحلة " ثم أجاب الوالد: "لقد رأيت نحلاً من قبل هيا بنا! " ثم قال الطفل: "لكن يا أبي لم ترَ هذه النحلة". ثم ضربت به... فتوقف الوالد، والتفت إلى الطفل، ونظر إلى النحلة وقال: "أنت محق... هذه النحلة رائعة ". ثم دخلوا إلى الصف. أظن أن هذه الحكاية جميلة. كان هذا الطفل يعلّم والده شيئاً مهماً في الحياة".

"إن القدرة على السير حول المبنى مع الوالد أو مع الوالدة ومخاطبتهم بالقول: "انظر إلى هذه الفراشة فيجاوبه الوالد: "أوه أليست هذه فراشة جميلة!"...فإن تكرار ما قاله الطفل سابقاً هو مفيد أكثر من الجري إلى صف العلوم".

"يبدأ صفنا عند الساعة التاسعة، لكن صف رعاية الأطفال يفتح عند الساعة السابعة والنصف. فيُحضر الأهل أطفالهم إلى صف الرعاية ويهرعون إلى العمل. من المهم أن نستغل هذه

اللحظة فقط للتوقف لمعانقة الطفل ولنقول له: " أتمنى لك يوماً جميلاً". في بعض الأحيان يتوجب علينا أن نرشد الأهالي – أن نذكرهم بالقيام بهذه الأشياء. يحب الأهل أطفالهم كثيراً... لكنهم فقط مشغولون جداً".

"نرى بعض الأهالي يأتون لأخذ أطفالهم بعد غياب دام طوال النهار. حتى إنهم لا ينظرون إلى عيون أطفالهم للحظة واحدة ولا يضمون أطفالهم ولا يسألونهم كيف كان نهارهم، يتكلمون فقط مع أصحابهم لإعطاء المواعيد على الهواتف النقالة. أظن بأن الأطفال بحاجة إلى بعض الانتباه... حتى ولو لعدة دقائق... هذا كل ما يحتاجه الطفل؛ لأنه سيكون سعيداً أيضاً بالخروج مع أصدقائه".

"من المهم أن تقضي بعض الوقت مع طفلك وتقومون بأشياء مع بعضكم – دون الاستعجال. كما أنه من الأفضل أن تمضي هذا الوقت باللعب معه والقيام بألعاب جسدية وتتفاعل معه وليس فقط أخذه إلى السينما أو أي شيء آخر".

"إن حصولهم على هذا الوقت الثمين مع أهاليهم يعني أن الأهالي يحترمون أطفالهم ولا يقاطعون هذا الوقت كل دقيقة للقيام بشيء آخر. فإذا كانت الخطة هي إمضاء بعد ظهر يوم الثلاثاء سوياً، فهذا لا يعني أنه يجب أن يكون الأهل كل بضعة دقائق على خط الهاتف يتكلمون مع أصدقائهم... لن يكون هذا وقتاً جيداً تمضيه مع طفلك".

"إن أطفالنا منظمون جداً. هناك الكثير من التنظيم في سن مبكر جداً. يعطي زوجي هذا المثل: إنه عندما كان طفلاً كانوا يذهبون سوياً للعب بالطابة. وكانوا يضعون القوانين الخاصة. لقد تعلموا كيف يتفاوضون وكيف يقومون بالأشياء سوياً. إذا حصل عراك تعلموا كيف يحلون هذه المشكلة. إن الأطفال لا يحصلون على هذه الفرص لتعلّم هذه الأنواع من المهارات".

"إن معظم هؤلاء الأطفال من سن الرابعة يلعبون كرة القدم. لدينا أطفال في سن الثالثة والرابعة يلعبون كرة المضرب. يبدؤون بلعب الكاراتيه من سن الثالثة. كما أنهم ينضمون إلى مسرح الأطفال والرقص والرياضة. أنا لا أنتقد هؤلاء الأهالي. ليسوا أهالي سيئين فإنهم يحبون أطفالهم كثيراً. يعتقدون أنهم يقدمون خدمة لأطفالهم".

"أنا أجد أن الأطفال منظمون جداً. ويبدو أنهم في هذه الأيام يواجهون أوقاتاً صعبة عند تقرير ما يجب أن يفعلوه... كيف يسلون أنفسهم... كيف يكونون مبدعين. كما لو أنهم بحاجة دائماً لخطة موضوعة مسبقاً. في السنوات الماضية كان الطفل يأخذ دروساً في البيانو أو يقوم بنشاط ما. يبدو أنهم اليوم لديهم نشاطات كثيرة".

"أتمنى لو أن العائلات تلعب مع أطفالها أكثر _ينزلون على الأرض ويقومون بأشياء مرحة سوياً... لا يجب أن يكونوا متوترين وأن يقوموا بالأمور الأكاديمية فقط".

"أنا أقترح على الأهل أن يطفئوا التلفاز والحاسوب. وبدلاً من ذلك يقضون بعض الوقت في قراءة كتاب للطفل، ويلعبون معه ألعاباً بسيطة أو أحجيات ويقرؤون له كتبا مصورة ويفتحون قاموساً مصوّراً ويسمون له الأشياء بأسمائها. تفاعلوا مع أطفالكم وتحدثوا معهم. ليس من الضروري أن يتم ذلك في وقت طويل".

"يحب الاطفال بأن يتكلموا ويكتبوا عن الرحلات التي قاموا بها والاحتفالات العائلية التي شهدوها... وخاصة أعياد الميلاد والأعراس التي تقام وعن إخوتهم الصغار والذهاب إلى مراكز العبادة وعن مباريات كرة القدم وما إلى ذلك. إن عالمهم يتمركز حول ما يجري لهم".

"لدي بعض الأطفال الذين لا يقومون بشيء طوال اليوم سوى مشاهدة التلفاز أو اللعب على الحاسوب. نادراً ما يلعب أحد معهم أو يقرأ لهم قصصاً. أتمنى لو يخفف الأهل من أوقات التلفاز ويخصصون الوقت لأطفالهم. إني أعلم أن ذلك صعب على الأهل الذين يعملون. لكن إذا استطاعوا أن يخصصوا عشرين دقيقة نوعية وجيدة مع طفلهم... أفضل بكثير من ترك الطفل يجلس أمام التلفاز أو الحاسوب".

"لدينا صفوف مفيدة وغنية في مدرستنا. بعد أن يقضي الأطفال نهاراً كاملاً في المدرسة تكون لديهم صفوف غنية ومفيدة فيذهبون إلى صفوف السباحة والجمباز والموسيقى والرقص... أو شيء آخر، لكنّي أشعر أن الطفل ليس بحاجة إلى

هذه الصفوف. ما يريده الطفل في هذا الوقت في اليوم هو أحد الوالدين أو شخصٍ يعطيهم الانتباه اللازم. شخص ما يعطيهم فقط القليل من وقته".

"لا يقصد الأهل الإساءة إلى الطفل لكن أحد الأشياء التي نراها هي أن الأهل ليس لديهم الوقت الكثير ليقضوه مع أطفالهم. ومع عائلتهم. أجد أن الطرق التي تعوض لهم تكون عبر أخذهم لحضور الصفوف والنشاطات المنهجية الإضافية. أصبح الأطفال منتظمين جداً. يوجد شيء ما منظم ومبرمج لهم يجب أن يفعلوه في كل دقيقة تقريباً".

"هناك الكثير من النشاطات التي يُخطط لها للأطفال بعد، إنّها كثيرة جداً. يكفي نشاط أو نشاطان. لكن الأطفال لديهم الكثير منها... كاراتيه، سباحة، باليه... يحتاج الأطفال للعب فقط بعد المدرسة... الذهاب إلى الحديقة العامة... أن يدعو أحد زملائه...ويرتاح".

"لدينا بعض الأهل في مدرستنا يشترون لأطفالهم أية لعبة أو أداة جديدة. إن الأطفال لا يحتاجون إلى كل هذه (الأشياء) الجديدة. كان لدينا طفلة في الصف في إحدى السنوات وكان أهلها يشترون لها أطناناً من الكتب شهرياً من نادي الكتب لدينا. وأنا أتذكر الطفلة عندما قالت لي:"لم يقرأ لي أحد أياً هذه الكتب".

"يحتاج الأطفال لأن يعلموا بأن هناك راشداً ما يريد أو يرغب بالاستماع له أو لها. حتى ولو عند أخذ الطفل في صف

obeikandl.com

الرعـاية اليـوميـة بعـد الظهـر حـيث يتـحـدث الأهل مع الطفل في السيارة وهم في طريقهم إلى المنزل لمعرفة ما يجري معه في الصف. يمكن للأهل أن يقـرؤوا له عند إعـداد العـشـاء. هناك الكثـيـر من الفرص التي نخسرها لقضاء الوقت والتكلم مع الأطفال".

"اســأل طفلك أسـئلة مـحـددة عن يومـه أو يومــهــا في المدرســة... "هل لونت صــوراً اليــوم؟ مــا هي الألوان التي استعملتها؟ هل تعلمت أحرفاً جديدة اليوم؟ ما هي؟... لا تسأله فقط ماذا فعلت اليوم بالمدرسة؟".

"عندما يعود الأطفال من المدرسة إلى منزلهم امنحهم بعض الوقت ليتكلموا وليعبروا عن أنفسهم. استمع لهم. لا تستجوبهم ولا تسأل أسئلة كثيرة".

"عندما نرسل إلى البيت الأعمال الّتي قام بها الطفل لعرضها على الأهل نتمنى لو يجلس الأهالي قرب طفلهم ويتناقشون معه بخصوص هذا العمل الّذي قام به الطفل في المدرسة. دع الطّفل يُظهر لكم ما تعلّم أو تعلّمت. يفتخر الأطفال عندما يظهرون لأهاليهم ما أنجزوه في المدرسة. ادعم ما قامت المعلّمة بِتدريسه. ولكن لا تتخطَّ ذلك. من الأفضل أن يتعلّم الطفل المهارات الجديدة من المدرسة ومع الأطفال الآخرين وبالطريقة الّتي تعلّمهم إياها المعلّمة. أقول دائماً لتلاميذي: "الآن اذهبوا وعلّموا أهلكم ما تعلّمناه اليوم"... يقول الأطفال: "إنَّ أهلنا يعرفون مسبقاً هذه الأشياء". ثمّ أقول لهم: "لكنّهم لم يتعلّموا الطَّريقة الّتي تعلّمتم من خلالها اليوم.

عندما كانوا في المدرسة تعلّموا بطريقة مختلفة؛ لِذا تستطيعون أن تعلِّموهم إيّاها على طريقتِنا".

"من المهم جداً أن يقرأ الأهل لطفلهم كل ليلة، وأن يتحدثوا بعد ذلك عما قرؤوه. كما يجب أن يدعوا أطفالهم يقرؤون لهم أي شيء – حتى ولو تحدثوا عن صورة ما. يجب أن يأخذوا أولادهم إلى أماكن مختلفة وأن يشير الأطفال إلى الأشياء الموجودة هنا".

"من المفيد جداً أن يطرح الأهل أسئلة حول الكتاب الذي قرؤوه مع طفلهم. هناك أسلوب يُنصح به (لو فرضنا أن الأهل قرؤوا الكتاب من قبل) وهو أن نقول للطفل قبل القراءة: هذا الكتاب عن جاكو والفيل وعندما تنتهي من قراءته أريدك أن تحكي لي عن عملين قام بهما جاكو. ثم في أثناء قراءة الكتاب ركّز على الأمور التي قام بها. وعند نهاية القراءة سوف يسأل الأهل بالطبع السؤال".

"هناك أشياء بسيطة نطلبها في المدرسة لا يستجيب لها الأهل في المنزل مثال على ذلك، قد نرسل ملاحظة أو رسالة نقول فيها: "إنّنا نقوم بنشاط في المدرسة مع الألعاب الدببة. الرجاء إرسال الدب اللعبة الخاص بطفلكم". تأخذ هذه الرسائل المربيات في المنزل – الكثير لا يتكلمون الإنكليزية. فلا يستجيبون لمثل هذه الامور. نحن نقول للأهل: "إن طفلكم جلس على النونية ثلاث مرات اليوم. هل تعلمون أنه أصبح مستعداً على التدرب على استعمال المرحاض".

"غالباً ما أجد أن الملاحظات التي نرسلها من المدرسة لا يُستجاب لها في الوقت المحدد. وفي أوقات كثيرة لا يتم سحبها من ملف الطفل. يجب أن يعتاد الأهالي على الانتباه يومياً على الملاحظات التي ترسلها المدرسة والفروض المنزلية وما إلى ذلك".

"أظن أنه يجب على الأهل أن يبذلوا جهداً لإقامة علاقة بين المنزل والمدرسة – وأن يتعرفوا على المعلمة وأن يجعلوا الطفل يعلم بأنهم على علاقة شراكة نوعاً ما... وأنهما يهتمان به، وأن هناك نوعاً من المسؤولية على عاتقهما".

"كلما قدمنا صفوفاً للأهل (صباحاً، بعد الظهر، مساء) نجد إن الأهل لم يكتفوا بعد. أن الأهل بحاجة إلى أنظمة دعم. وإن الأهل متعطشون لإقامة العلاقة. وأظن أنهم يتوقون أن يحسوا بأنهم مرتبطون. ليس لديكم فكرة كيف أن الأهل يعتمدون علينا هنا، وهذا الاعتماد يزداد أكثر فأكثر".

" أنا أخبر الأهل مسبقاً عن الموضوع الذي سندرسه، أشجعهم على إرسال أشياء إلى المدرسة "للمشاركة" ولها علاقة بالموضوع. فإذا كنا ندرس عن الحشرات قد يأتي الطفل من بيته بكتاب عن الحشرات إلى الصف".

الفروض المنزلية:

"لقد غيرتُ فروضي المنزلية في السنة الماضية. أنا أستعمل كثيراً من أكياس الفروض المنزلية (كيساً للحساب، كيساً للأحرف

obeikandl.com

الأبجدية كيساً للتمارين العضلية) المخصصة ليتفاعل معها الأهل... وليس فقط قراءة كتاب بل القيام بنشاط معين. تتطلب هذه الأكياس تدخل الأهل ... كنا في الماضي نرسل فروضاً منزلية أسبوعية تحتاج لعشرين دقيقة من القراءة وللقيام ببعض التمارين القصيرة في الحساب. لدي صندوق من النشاطات الإضافية للأهل الذين يعتقدون أن ذلك ليس كافياً ويريدون أكثر لطفلهم".

"أنا أحب أن أعطي تلاميذي أكياس الفروض المنزلية. ككيس المغامرة الذي يوجد بداخله اللعبة ماسكوت وهو الكلب الذي يجلب الحظ. فعندما يكون هذا الكيس مع الطفل في المنزل لأيام قليلة يجد فيه تعليمات لنشاطات معينة أو أشياء نقوم بها سوياً، مثلاً أن نكتب مقالة حول مغامرات الطفل مع سباركي ونبقيها في الكيس.إن الأطفال الذين يجلبون هذه الأكياس من المنزل في أول السنة يكون أهلهم قد دونوا ما قالوه لهم ("ذهبت مع سباركي لنتمرن على لعبة كرة القدم. لعبنا سوياً على الأرجوحات. ثم ذهبنا إلى برغر كينغ... قرأت أمي لي ولسباركي كتاب كليفورد. وقع سباركي في حوض الاستحمام".) أما الأطفال الذين يبقون الكيس في المنزل حتى نهاية السنة الدراسية هم غالباً يكتبون يومياتهم بأنفسهم. لدي الكثير من الأكياس المختلفة، مثل: كيس "شمال يمين". حيث يوجد فيه القليل من الكتب التي تُقرأ بصوت عالٍ من الشمال إلى اليمين، وتعليمات للأهل مثلاً: "يقول سايمون: العب مع طفلك" و"اربط خيطاً حول معصمك" و"خشخش الورقة بيدك اليسرى".

" تغيرت فروضي المنزلية في السنة الماضية لأننا دخلنا في برنامج للروضات لمدة يوم كامل. كنت أرسل في السنة الماضية رزمة أسبوعية تحتوي على تمارين للقراءة وللحساب وللكتابة ... أشياء قد تعزز ما كنا ندرسه في الصف أسبوعياً. فتستغرق عشرة أو خمس عشرة دقيقة لإتمامها- طبعاً يعتمد هذا على قدرة الطفل. لكن عندما أصبح دوام العمل لمدة يوم كامل، أحسست أن الطفل ليس بحاجة إلى أن يدرس الكثير في البيت؛ لأنه يكون قد أمضى كل هذه الساعات من الدراسة في الصف. فهم بحاجة بعد ذلك الى وقت للراحة. فقلت للأهل: إن الفرض المنزلي قد يكون عبارة عن القراءة للطفل كل ليلة قبل النوم. وهناك تقويم شهري نكتب عليه كل ما قرؤوه ويُطلب من الطفل أن يحضر تقريراً شفهياً كل أسبوعين. وقد عُين يوم واحد في الأسبوع للأطفال ليعرضوا ما قاموا به أسبوعياً أمام الصف. لا يتطلب هذا وقتاً طويلاً - لكنه أمر يجب أن يقوموا به أمام الأطفال الآخرين ويشرحوه؛ لأنه نتاج عليهم مشاركته مع الآخرين. أعطيتهم في أول السنة عدة أفكار لمواضيع التقارير الشفهية. في بداية السنة الدراسية ندرس عن الألوان، فإذا كان اللون الأحمر هو اللون الذي ندرسه يكتبون تقريراً عن اللون الأحمر. مثلاً، صنع لنا طفل مرةً هلاماً أحمر (جيلو) وشرح لنا كيف طبخه. كما جلب أطفال آخرون صوراً حمراء من مجلات وصحف ولصقوها على اللوح وتكلموا عنها".

"أنا أعطي دائماً فرضاً منزلياً يكون عبارة عن مراجعة عما تعلمناه في الصف. يجب أن يعتمد الطفل على نفسه عندما يحل أي تمرين. فالفرض المنزلي ليس للأهل بل للطفل، ويجب أن يحله لوحده ودون مساعدة الأهل. طبعاً، هناك أمور يقوم بها الطفل مع أهله مثل القراءة وغير ذلك".

ملاحظات أخرى ونصائح:

"أنا أعتقد حقاً أن العملية هي أهم بكثير من النتاج. لا أستطيع أن أقدم ما يكفي من الرسم بالإصبع واللعب بالعجين وبالمكعبات وبالماء... والأشياء القديمة الطابع".

"إن القيام بسرد القصص البسيطة هو شيء آخر يحتاج الأطفال إليه ويجدون صعوبة في تنفيذه. مثلاً، "ماذا حدث أولاً؟ في منتصف القصة؟ عند النهاية؟"

"تطور الأطفال هذه الأيام – فهم لا يعرفون الكثير عن الأغاني وخاصة أغاني الأطفال. إنهم متطورون وواعون ولكنهم ليسوا سوى في الخامسة من العمر".

"من المهم جداً أن نحافظ على لغتنا الثانية إذا كان لدينا لغة أخرى نتكلم بها في البيت. لا يوجد أي سبب يجعل الطفل يخسر لغته أو لغتها، كما أنه ليس هناك من سبب يمنعه أو يمنعها من تعلّم لغة ثانية. فمن يستفيد من ذلك هم الذين يكونون ثنائيي اللغة. فأنا أشجع الأهل الذين يتكلمون مع أطفالهم مستعملين اللغتين على أن يتكلموا باللغة الأم في البيت بشكل ثابت ويومياً

obeikandl.com

(مثلاً على المائدة عند العشاء)... خاصة عندما يتناقشون بأمور معينة فيتكلموا باللغة الأم في الوقت نفسه يومياً... تُقوّى اللغتان عند الطفل باتباع هذه الطريقة".

" يجب أن نقول للأهل باستمرار أن عليهم تعليم طفلهم أن يعتمد على نفسه خاصة عند يريد نزع ملابسه أو عندما يريد الدخول إلى الحمام، طبعاً يحتاج إلى المساعدة لفك بعض الأزرار. أما صناديق الطعام فهي شيء آخر؛ لا يستطيع الأطفال فتح العلب التي توضع فيها المأكولات؛ فالأهل عموماً لا يتخيلون أن الطفل لن يستطيع فتح العلبة. إن هذه أموراً بسيطة ولكنها هامة جداً".

"أعرف أهالي يترددون كثيراً في موضوع المشاركة مع المدرسة في الأمور التي تتعلق بطفلهم. تفرض عليهم ثقافتهم أن يحترموا المعلمة أو المعلم بحيث لا يشعرون بالارتياح عند توجيه الأسئلة للمعلم أو للمعلمة. من المهم جداً أن يعلم الأهالي بأنهم جزء من الفريق، وأن صوتهم وآراءهم يجب أن تكون مسموعة. من واجبهم أن يصرخوا عندما يرون أي شيء لا يتناسب مع قدرات طفلهم. يجب أن يجعلوا المعلمة تعلم عما إذا كانوا موافقين بخصوص شيء معين ومتى يكونون غير موافقين على شيء آخر".

"يكون صعباً جداً على الأهالي الذين لديهم مهنة بأن يكونوا متطوعين في الصف. أما إذا لم تكن لديك مهنة فتكون أنت المتطوع الأفضل. يكون لدى البعض مهنة ويكونون في الوقت نفسه متطوعين جيدين".

"يمكنني أن أرى بعض الأخطاء التي يقوم بها الأهل. كما أنظر إلى ماضيّ (كأم لأولاد أصبحوا كباراً الآن) فأجد أنني ارتكبت ملايين الأخطاء".

"يجب أن يتبع الأهل نظاماً معيناً للحصول على نتيجة منطقية. فيجب أن يثبتوا على مبدأ واحد عند تعاطيهم مع طفلهم وهذا أمر مهم جداً".

"يستطيع كل راشد أن يتخذ قرارات خاصة به، لكن يجب أن يفكر ملياً حول تأثير هذه القرارات على نفسية طفله. يجب أن يتذكر الأهالي أنهم المثال الأعلى بالنسبة لأطفالهم. "افعل ما أقول وليس ما أفعل" هو أمر لا يستجيب له الأطفال في أغلب الأحيان. فإذا كان الأهل يتوقعون سلوكاً معيناً من طفلهم فيجب أن يقوموا بهذا السلوك بطريقة ما وأن يبقوا ثابتين عليه مهما حصل. إذا لم ينفذوا ما قالوا إنهم سيقومون به فسوف تصبح كلمتهم بلا معنى عند الطفل".

"أما الوعد فهو شيء آخر، فإذا قلت بأنك ستقوم بشيء ما – مثلاً، أن تأخذ الطفل في وقت معين – ولم تفعله فهذا يعني بأنك خرقت الوعد ويكون من الصعب استرجاع هذه الثقة. يحب أن يرى الأطفال أهلهم واقفين ينتظرونهم عندما يُفتح باب الانصراف عند نهاية اليوم في المدرسة. ليس لديهم أي مفهوم للوقت. فالتأخر عشرة دقائق هو بالنسبة للأطفال تأخر إلى الأبد... وهذا صعب جداً بالنسبة لهم".

obeikandl.com